مفهوم الذات وعلاقتـــــه بالســـــلوك العدوانـــــي لدى طلبة المرحلة الثانويـــــة بمدينة الزاوية

ناجية زائد العمـــــوري ـ كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية

المقدمـــــة :

يُعــدُّ مفهوم الذات من السمات الشّخصية التي تميز الإنســـان عــن غيره من الكائنات الحية، يعبر عن إدراك الفرد لقيمة نفسه في جميع جوانب شخصيته بمكوناتها الجسدية والانفعالية والعقلية والفكرية.

إنَّ متغير مفهوم الذات يُعدُّ مؤشرًا جيدًّا عن الصحة النفسية وفكرة الفرد عن نفسه، حيث تتميز بالتفرد ويتأثر بالظروف البيئية والاجتماعية التي تحيط به وبوجهة نظر الآخرين عنه، كما أنَّ للبيئة الثقافية أثر كبير في بناء شخصيته، لمَا يتعرَّض له الفرد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية. حيث يرتبط بقدرته على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة، وتنطوي حياة الأفراد النفسية، على جملة من أنماط سلوكية، تتراوح بين السواء واللاسواء ، ويُعدُّ السلوك العدواني أحد معالم الشخصية اللاسوية ، التي تتسم بها شخصية الفرد.

إنَّ العوامل التي تشكِّل نمو الفرد هي مكتسبة أكثر منها وراثية، بحيث يتم تأثير هذه العوامل خلال العلاقات الشخصية المتبادلة بين الفرد وبيئته، والتي بدورها تشكِّل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأنَّ أقوى عامل دافعي للفرد هو ميله إلى تحقيق الذات الذي يدفعه إلى استغلال طاقاته أفضل مستوى ممكن[1].

ويلعب مفهوم الفرد عن ذاته دورًا مهمًا في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة، السلوك العدواني بصفة خاصة ومفهوم الذات يعني كيفية إدراك الفرد لذاته، حيث يشير المفهوم الإيجابي عن الذات إلى قبول الفرد لنفسه وتقديره لها، بينما يشير المفهوم السلبي عن الذات إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقبله لها، والتقليل من شأنها، وبذلك ينظر إلى نفسه على أنَّه ضعيف وأنَّه لا قيمة له، وهذا يجعله ينطوي على نفسه، وينظر للآخرين نظرة حقد وكراهية[2]، وقد ينتج عن ذلك ردود أفعال انعكاسية تسبب في هيجان الفرد، ممَّا يؤدي به إلى استخدام أسلوب العنف وهو العدوان على نفسه، وعلى الآخرين، وعلى الممتلكات الخاصة، وبما أنَّ السلوك العدواني لا يرتبط بمرحلة معينة وإنَّما يظهر في مراحل العمر المختلفة كان لا بدَّ من مواجهته، وخاصة في مرحلة

المراهقة باعتبارها من أصعب مراحل النمو الإنساني؛ لما يعتريها من تغيرات جسمية ونفسية سريعة واضطرابات وصراعات مختلفة، فهي فترة عواصف وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة وصعوبة التوافق والإحباط والقلق.

والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل بعض الأفراد إلى السلوك العدواني نحو الآخرين في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة، وحتى يصبح الفرد ناضجًا بوسعه أن يستجيب لعدد من الانفعالات، منها البغض والحب والنفور والميل، وهذه الانفعالات تصبح جزء من كيانه. والشخص المتكامل بوسعه أن يستجيب لمختلف الانفعالات في أوقاتها للملائمة والقدرة على الاستجابة للعدوان من مقومات الشخصية، ولكنه يكون خطرًا عندما يتحوَّل إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين. وفي الغالب يرجع السلوك العدواني إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة واتجاهاتها، ومن هنا كان هذا البحث الذي يرتكز على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، والذي لا يقتصر أثره في فقدان الطاقات البشرية بل يمتد إلى التأثير السلبي على الاقتصاد والمتمثل في الممتلكات والأموال، إضافة إلى أنَّ العدوان أحد صور الاضطرابات السلوكية الدالة على سوء التوافق.

كل ذلك حدا بالباحثة للقيام بهذا البحث للكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مُشـــكلة البحث :

يُعدُّ مفهوم الذات من المواضيـــع النفســـية التي هي محل اهتمام المختصين، وقد يكون ذلك لدوره الفعَّال وتأثيره في عطائهم ودفعهـــم إلى التألق ، مثلًا فمفهوم الذات الإيجابي للطالب قد يجعله أكثر ثقة، وأكثر إصرار في بلوغ الأهداف وأكثر أمنًا في معاملاته مع الآخـــرين وفي الأعمال التي يقوم بها، كما يمكن أن يلعب دورًا في رفع وتيرة الإنجاز لديه، أمَّا الطالب الذي لديه مفهوم سلبي نحو ذاته يمكن وصفه أنَّه يفتقر لإمكانية تشخيص قدراته ومستواه بصفة عامة.

ولمفهوم الذات دورًا كبيرًا في تعديل وتوجيه سلوك الفرد بصفة عامة، حيث إنَّ مفهوم الذات المنخفض قد يكون مؤشر للسلوك العدواني لدى الفرد، فكلاهما سلوك متعلم عن طريق الخبرة المباشرة، وعن طريق النمذجة. والمفهوم الإيجابي للذات وقدرة الفرد على التخلص من التغيرات في اتجاهات وسلوكيات الفرد من مظاهر الصحة النفسية. وعلى الرَّغم من تعدَّد مصادر السلوك العدواني، إلَّا أنَّ تأثيرها على الفرد يتوقف على

طبيعة ومستوى مفهوم الذات لدى الفرد، فمفهوم الذات قد يكون هو الضابط للسلوك العدواني، ولكن قد يكون هو مصدر السلوك العدواني إذا كان مفهوم الذات منخفضًا، وقد لاحظت الباحثة من خلال التربية العملية وزيارتها لبعض المدارس شكاوى من طلاب التربية العملية، والمعلمين، وبعض أولياء الأمور، لبعض المشكلات حول أبنائهم التي قد تكون سببًا في ظهور السلوك العدواني لديهم.

لذا جاء هذا البحث لبيان العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية من خلال طرح السؤال التالي :

ما العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية؟

أهمية البحث:

1- تساعد المرشدين والاختصاصيين النفسين في المؤسسات التربوية والاجتماعية في التعرَّف بصورة أكبر وأعمق على أهمية مفهوم الذات لدى المراهقين، وبذلك مساعدتهم في تطوير مفاهيم إيجابية عن ذواتهم.

2- سيقدم البحث إضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى شريحة اجتماعية مهمة وهي شريحة طلاب التعليم المتوسط.

3- يكتسب البحث أهميته بأنَّه تناول مرحلة المراهقة، حيث يعتبرها العلماء على اختلاف تخصصاتهم أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني، حيث إنَّها المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية الإنسانية.

4- قد تسهم النتائج التي سوف يسفر عنها هذا البحث في وضع بعض الحلول والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها عملية الإرشاد النفسي والأسري لعلاج مشكلة العدوانية لدى الطلبة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتـــي:

1 - الكشف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني.

2- التعرَّف على الفروق الإحصائية في العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني تبعًا لمتغيرات البحث الجنس والتخصص.

أسئلة البحث:

للتحقق من أهداف البحث سيتم الإجابة على الأسئلة الآتية:

1 - ما العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني تبعًا لمتغيرات البحث الجنس والتخصص؟

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- البعد الموضوعي: التعرُّف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة.
- البعد البشري: اقتصر البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية.
- البعد الزماني: طبق هذا البحث في العام الدراسي2019/2018.
- البعد المكاني : اقتصر هذا البحث علي طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية.

تحديد المصطلحات:

مفهـــــوم الذات : وقد عــرَّفـــــه (الظاهـــر) " هو مصطلح نفسي عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الآراء والأفكار المشاعـــر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية".[3]

وعرف (منسي) مفهوم الذات "بأنَّه كيان مركب يتضمن مختلف القدرات والخصائص المميزة لشخصية الفرد ومدركاته وتصوراته ومعارفه وطرق استجاباته وميوله واتجاهاته واهتماماته وانشغالاته، كل هذه العناصر المكونة لكيان الفرد الذاتي وما يرتبط بها من ظواهر نفسية تنمو وتتبلور من خلال تفاعل خبرات الفرد المتراكمة وتجربته في الحياة".[4]

وتعرفه الباحثة إجرائيّاً : بأنَّها الطريقة التي ينظر بها الفـــرد لنفسه، فالفرد الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه والتقدير لذاته، أمَّا الفرد الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنَّه يشعر بعدم الرضا عن نفسه، ودائمًا يحقر ذاته ويقلل من شأنها، ويشعر بأنَّه لا قيمة له في الحياة. ويمكن قياسه والتعبير عنه إجرائيًا من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس مفهوم الذات المستخدم في البحث الحالي.

الســـــلوك العدواني : ويعـــرَّفه (العرفج) بأنَّه "السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنَّه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة والمفاهيم التي لدى الفرد"[5].

(ويعرفه الثنيان) بأنَّه "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيًا كالإهانة أو الشتم أو جسدياً كالضرب والعراك"(6).

وتعرفه الباحثة إجرائيّاً : بأنَّه السلوك الذي يعتدي به الفرد على الآخرين، بهدف إيذائهم، سواء بالقول، مثل: السب والشتم والكلام الجارح، ووصف الآخرين بصفات سيئة، وإيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل، من خلال استخدام الفرد لأعضاء جسده، مثل: الضرب والعض والركل. ويمكن قياسه والتعبير عنه إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي.

الجانب النظري:

مفهـــوم الذات : تُعدُّ الذات المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد، فمفهومنا عن ذواتنا أي الطريقة التي بها ندرك ذواتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها، وتُعدُّ الذات جوهر الشخصية الذي يحقق انسجامها، ومفهوم الذات حجر الزاوية فيها. وقد تباينت أراء العلماء في تحديد مفهوم الذات، وفي القرن التاسع عشر تحدَّدت ملامح هذا المفهوم بعد الاعتراف بعلم النفس كعلم يدرس السلوك. ووجد علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين بأنَّه لا يمكن الكتابة في علم النفس دون الاهتمام بالذات، ومنذ العقد الرابع من القرن العشرين أخذت الذات ومفهوم الذات مكانها الطبيعي في الدراسات النفسية، وأصبح مفهوم الذات ذا أهمية بالغة في نظريات الشخصية والإرشاد النفسي.

وقد عرَّف (الشناوي) مفهوم الذات "بأنَّه المجموعة الخاصة بالأفكار والاتجاهات التي تكون لدى كل الأفراد ووعيهم في أي لحظة من الزمن، أو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتهم بأنفسهم الضامن" (7).

وعرَّف (الزيات) مفهوم الذات " على أنَّه إدراك الفرد لذاته، وهذه المدركات تتشكَّل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات البيئية التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد(8).

أما (الحبيب) فعرفه على أنَّه هو ما نحمله من تقديرات عن نفسك أيُّها الأنسان، هذه النفس ما تقديرك لها؟ ما نظرك لها؟ كيف سلبياتك؟ كيف ترى إيجابياتك؟ (9).

وترى (نقولا) أنَّه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تعرضه لخبرات الحياة بكل سلبياتها وإيجابياتها، والتي من خلالها يفهم الفرد كل المعاني والقيم عن نفسه وعن علاقته بالعالم المحيط به. وتتضمن نوعية الأشياء التي يفعلها الفرد والأشياء التي لا يفعلها (10).

وعرَّف (طلعت، وآخرون) مفهوم الذات بأنَّه "صورة الشخص عن نفسه كما تتميز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية، لها مسارها النمائي، ويتأثر بالتعلم، ويخضع للتغير، ويمكن دراسته بالطرق والإجراءات العلمية"[11].

وممَّا سبق يتبين من خلال التعريفات السابقة أنَّ مفهوم الذات بشكلٍ عامٍ هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمنه من جوانب عقلية، وجسمية، واجتماعية، وانفعالية، يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين وتفاعلهم معهم، عبر المراحل النمو المختلفة في ضوء محددات معينة، يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه.

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الذات :

1- **تقبل الذات**: وهو اتجاه شخصي يكونه الفرد عن نفسه ويعتبر أهمية خاصة بالنسبة له وعادة وما يبينه الفرد بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته ومحدداته وإمكانياتها الذاتية.

2- **تحقيق الذات:** عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها، ممَّا يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات.

3- **تقدير الذات:** تقويم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الآخرين فيه، وفكرة المرء عن نفسه هي نمط إدراكه لذاته وهذا المفهوم مرتبط جداً لمفهوم الذات.

4- **تنظيم الـذات:** ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي.

5- **الرضا النفســـــي :** ويتضمن شعور بالارتياح يتكون في نفس الفرد نتيجة لإشباعه لحاجاته ودوافعه الشخصية مثل الحاجة للتقدير والمدح والنجاح.

مفهوم الذات الإيجابي : ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها. (12)

صفات الأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي: إنَّ الأشخاص المتقبلين لذواتهم يقدرون تقديرًا واقعيًا يحددون قدراتهم، ويكونون مدركين لمعاييرهم ومعتقداتهم دون أن يكون هناك أي تأثير عليهم من قبل الآخرين وما يبدونه من أراء، كما يدركون نواحي قصورهم دون اللجوء إلى لوم أنفسهم، إنَّهم لا يعتقدون أنَّهم يجب أن يكونوا فوق مشاعر الغضب أو الخوف أو أنَّهم خالين من الرغبات المتصارعة أو أنَّهم غير قابلين للخطأ فهم قادرون على التحكم في مشاعرهم واتجاهاتهم تجاه القضايا والأحداث،

وهؤلاء الأشخاص يكونون مبادرين، سريعي الاندماج والانتماء في أي مكان كانوا، لديهم الكفاءة والشعور بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على مواجهة التحدي، فهم واثقون من أنفسهم يتميزون بالاستقلال الذاتي وقادرين على تحمل المسؤولية ومتفائلين تجاه الحياة والناس [13].

مفهوم الذات السلبي : يتصف الأشخاص الذين لديهم نقص في مفهوم الذات بالآتي:

- الشعور بالنقص تجاه أنفسهم: فهم يشكون في قدراتهم لذلك يبذلون قليل من الجهد في أنشطتهم.
- يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم.
- يلومون أنفسهم عند حدوث خطأ ما، ويعتذرون دائمًا عن كل شيء.
- عدم الاستحقاق للثواب والإرضاء والنجاح.
- يمنحون الثناء للآخرين عندما يحققون النجاح.
- يشعرون بارتباك وعدم القدرة على الرد عند الثناء عليهم، فالمدح يسبب لهم جرح لأنَّهم يشعرون أنهم لا قيمة لهم في الحياة فلا يستحقون الثناء.
- لا يدافعون عن أنفسهم عند إهانتهم لأنَّهم يشعرون أنَّهم لا يستحقون ذلك.
- يميلون إلى سحب أو تعديل آرائهم خوفًا من سخرية ورفض الآخرين.
- عـــدم الثقة بالنفس : فهم يشـــعرون بصراعات داخلية مع ذواتهم والتي تولد ذهنًا مشوشًا، فهؤلاء الأشخاص قد يجلسون ويخططون لمستقبلهم لكن إرهاق العقل بصراع قبول الذات يمنع الرؤيا الواضحة ومواجهة مواقف الحياة بثقة وبشكل صحيح [14].

العوامل المهمة في تكوين مفهوم الذات:

1 - **تحديد الدور** : يُعدُّ تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، ومن العوامل المهمة التي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه، والفرد في أدائه الدور المنُوط به، فالصلة بين الإدراك الذاتية وسلوك الدور دائمة، ونحن نعتمد بالضرورة على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا، واعتمادًا على المدى الذي يبلغه في ذلك الإدراك فإنَّنا يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه.

2- **المركز:** يؤثر مركز الطبقة الاجتماعية على تقبل الذات أو الشعور بقيمة الذات، أو رُبما يرتبط التقسيم بأنماط لمتغيرات مفهوم الذات بمركز الطبقة، أو ربما تكون خصائص الذات المثالية مطابقة لمركز الطبقة.

3- **المعايير الاجتماعية** : فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل عليها بصفة من الصفات وفق درجة معينة، وبالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الاجتماعية.

4- **التفاعل الاجتماعي** : أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (كومبس Compes) إنَّ التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة يعزز الفكر السليم عن الذات، وأنَّ مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية للفرد.

5- **الجماعات الاجتماعية**: لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب، وإنَّما كأعضاء في جماعات أيضا، فتطور الإدراكات الذاتية واتجاهات الذات، إنَّما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية [15].

أهمية مفهوم الذات:

1- مفهوم الذات يعكس نسقًا إدراكيًا مناسبًا تشكله تعاملاتنا مع الخبرة والواقع الخارجي، وأنَّ تعاملاتنا وسلوكنا يتحدان من خلال مفهومنا عن ذاتنا.

2- يُعدُّ مفهوم الذات جانبًا من جوانب الذات التي تمثل التنظيم المعرفي والوجداني المستمر والمعبر عن وعي الكائن لوجوده والمنسق بين خبرته في الماضي مع أماله وتوقعاته في المستقبل.

3- يعمل على المحافظة على التوازن الداخلي للإنسان، ليبقي على قدر من الاتساق في أفكاره واتجاهاته وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد فيه، ممَّا يجعل مفهوم الذات منظمًاً ومحددًا مهمًا للسلوك.

4- إنَّ لمفهوم الذات دورًا مهمًا في تحديد توقعات الفرد حول أحداث المستقبل، إذ إنَّ التوقعات التي يحملها الفرد تدفعه للسلوك بطريقة تضمن تحقيقها في الواقع، وهذه التوقعات تُشكِّل نبوءات مُحققة لذاتها.

5- مفهوم الذات مكتسب ويمكن تغييره وتعديله تحت ظروف خاصة على الرَّغم من ثباته إلى حدٍّ كبيرٍ، كما في نظرية (الذات روجرز) الذي يؤمن بأنَّ أفضل طريقة لإحداث التغيير في السلوك يكون بحدوث تغيير في مفهوم الذات.

6- يُشكِّل مفهوم الذات الطريقة التي يفسر فيها الفرد ما يحدث له، والفرد يطوِّر طرق الخاصة لفهم البيئة والتعامل معها، وهنا يعمل مفهوم الذات عمل مصفاة داخلية يمر فيها كل إدراك ويعطي معنى، وهذا المعنى يتحدَّد إلى حدٍّ كبيرٍ بوجهة النظر التي يحملها الفرد عن نفسه[16].

السلوك العدواني : اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مفهوم العدوان وفي تعريفه وفي النظر إليه تبعا لاختلاف المذاهب والنظريات التي انطلق منها كل تعريف يقول جيمس ترجع صعوبة تحديد معنى العدوان لاختلاف العلماء حول تحديد

أشكال السلوك الذي تعد عدوانية والأخرى التي لا تعد عدوانية. ويستخدم علماء النفس تارةً مصطلح العدوان (Aggression)، وتارة يستخدمون مصطلح السلوك العدواني (Aggression Behavior) ليشيروا إلى مفهوم واحد يطلق على كل الأعمال التي تهدف إلى إيقاع الضرر بالناس أو الممتلكات وقد عرف السلوك العدواني بتعريفات عديدة، لا تختلف فيما بينها اختلافا جوهريًا.

فتعرف (سهيلة) السلوك العدواني " بأنَّه سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب ذاته أو صوب آخرين لفضياً أو ماديا مباشر أو غير مباشر أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام ويترتب عليه إلحاق أذىً ماديًّا أو بدنيًّا أو نفسيًّا بصورة متعمدة بالطرف الأخر"[17].

ويعرَّفه (عصام العقاد) " بأنه سلوك عمدي يقصد إيذاء الغير أو لإضرار بهم، ويأخذ صورًا وإشكالًا منها العدوان البدني، واللفظي، وأنَّ من يمارسون هذه الممارسات العدوانية السلبية، يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية تولد لديهم أفكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك "[18].

أمَّا البرت باندورا، bandura) فقد عرَّف العدوان على أنَّه " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يُعرف اجتماعيًا على أنَّه عدواني"[19].

ويعرف السلوك العدواني "بأنَّه سلوك يوجه نحو الغير، الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي، وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها" [20].

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أنَّ السلوك العدواني هو سلوك مقصود لإلحاق الضرر أو الأذى سواء كان بالفرد ذاته، أم بالآخرين، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانًا أو حيوانًا، كتحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون نتيجة للإحباط أو مواقف الغضب أو المنافسة الزائدة، أو يكون وراءه دافع ذاتي، كما اختلفتِ التعريفات في تصنيف العدوان، فالبعض يصنفه على أنَّه عدوان مباشر وعدوان بدني وعدوان سلبي وعدوان إيجابي.

أشكال السلوك العدواني:

يظهر العدوان في عدة أشكال منها :

1- العدوان الجســـــدي: الذي يشترك فيه الإنسان جسديًا على الآخر، ومن أمثلته: الضرب، والرفس، والدفع، والقتل.

2- العدوان الكلامي: الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته: الشتائم، القذف بالسوء.
3- العدوان الرمزي: هو الذي نمارس فيه سلوكًا يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم.

4-تصنيف العدوان : هناك العديد من التصنيفات للسلوك العدواني التي تتخذ أشكالًا مختلفة ومنها ما يأتي:

1- عدوان جسمي كالضرب والعدوان.
2- عدوان لفظي كالإهانة والشتم.
3- عدوان على شكل نوبات غضب.
4- عدوان غير مباشر الاعتداء عن طريق شخص آخر، عدوان سلبي مثل: العناد، المماطلة، التدخل المعتمد[21].

أنواع السلوك العدواني:

1- العدوان الموجه نحو الذات : يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكيًّا، حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات، بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالًا متعددة، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه، أو لطم وجهه وشد شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض أصابع يديه، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيِّها بالنار.

2- **العدوان الموجه نحو الآخريـــن :** وهو اعتداء الفرد على الآخرين المحيطين به، أو الاعتداء على ممتلكاتهم، والخروج على القوانين والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيّاً. الشربيني. [22]

وعلى أية حال فإن السلوك العدواني الذي يقوم به الأفراد قد يكون مقصودًا أو عشوائيًا، فالعدوان المقصود هو، السلوك العدواني الذي يوجه نحو شخص محدد أو شيء معين، أما العدوان العشوائي فهو السلوك العدواني الذي يوجه نحو الآخرين بطريقة عشوائية، وتكون دوافعه وأهدافه غير واضحة، مثل الذي يضرب كل من يمر أمامه من زملائه ولا يبالي بما سوف يحدث له، أو لغيره من جراء هذا السلوك، كما أنَّه لديه رغبة في إثارة الآخرين.

عوامل تساعد على نمو السلوك العدواني:

1- **أفـــلام العنف** : دراسة بريطانية أكدت على أنَّ مشاهدة أفلام العنف – بما فيها الرسوم المتحركة – تجعل الأطفال أكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني حينما يكبرون ويبلغون، بغض النظر عن البيئة الأسرية التي يعيشون فيها.

2- **أسلوب المعلم :** من الدراسات الحديثة أكدت على أنَّ سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني، فالمعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب والتهديد، فإنَّ تلاميذهم غالبًا ما يكونوا عدوانيين وغير مكترثين بالبحث، بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون متسامحون ومتعاونون.

3- **دور الوالدين :** إنَّ تجاهل الوالدين للطفل وعدم تدعيمه عند ممارسة السلوك الإيجابي، وتجاهله عند ممارسة سلوك سيء وسلبي له دور كبير في خلق السلوك العدواني وتطوره، خصوصًا في الأسرة التي تعاني من التفكك أو المشاكل الكثيرة بين الوالدين.

4- **المرض النفســـــي والسلوك الإجرامي في الأســـــرة :** يرى (فيرنروسميث) أنَّ إصابة الوالدين أو أحدهما بمرض نفسي يزيد من احتمال ممارسة السلوك العدواني لدى الطفل، خصوصًا إذا قام أحد الوالدين بالسلوك الإجرامي أو تعرضه لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، أو تعاطي الوالدين الكحوليات لدرجة الإدمان[23].

نستخلص ممَّا سبق أنَّ السلوك العدوان لدى الإنسان يعدُّ عاملًا أو دليلًا على أنَّه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع. لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني، ويرى البعض أنَّ وجود العدوان البسيط لدى الناشئين في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية، بل أنَّه أمر سوي ومقبول، وأنَّ السلوك العدواني يأخذ في التضاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوافر له المزيد من جوانب النمو في جوانب شخصيته المختلفة في النواحي الجسمية، حيث يكتسب الثقة في قدراته وفي النواحي العقلية.

الدراسات السابقة:

1- دراســـــــــــــة : جواد محمد الشيخ خليل (2006). هدفتِ الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة (الجنس/التخصص/حجم الأسرة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنَّه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة

كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات، توجد علاقة طردية موجبة بين درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.[24]

2- دراســــــــــــــة : عاطف الرواشدة (2008) هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن، وتكوَّنت عينة الدراسة من 341 مفردة، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات مفهوم الذات والسلوك العدواني، ودلتِ النتائج على وجود علاقة سلبية مستوى تعليم الأب والأم والسلوك العدواني، ودلتِ النتائج على وجود علاقة بين الدخل الشهري وكل مستوى من مستويات مفهوم الذات، ودلتِ النتائج على وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة والسلوك العدواني.[25]

الجانب الميداني:

منهج البحث: استخدمتِ الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفًا دقيقًا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها.

مجتمع البحث:

يتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والإناث، من مختلف مدارس مدينة الزاوية، والمسجلين في العام الدراسي 2018\ 2019.

عينة البحث:

قامتِ الباحثة باختيار المدارس التي ستقوم بتطبيق البحث فيها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث وقع الاختيار على (3) مدارس وبلغ عدد أفراد العينة حسب الإحصائيات الرسمية (1500) للعام الدراسي 2018\ 2019 . أما بالنسبة لاختيار أفراد العينة، فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيرتِ العينة بنسبة(10%) من كل مدرسة من طلبة مجتمع البحث الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (150) طالبًا وطالبةً، حيث كانت (87) من الذكور و (63) من الإناث، من السنة الثالثة الثانوي (101) من القسم العلمي و (49) من القسم الأدبي.

أدوات البحث:

استخدم في البحث الأدوات التالية:

استبانة مفهوم الذات: من خلال اطلاع الباحثة على العديد من المقاييس والاختبارات المتوفرة في أدبيات علم النفس والمتعلقة بمفهوم الذات لدى الأطفال والراشدين، قامتِ الباحثة ببناء مقياس لتقويم مفهوم الذات تكون من (25) فقرة يجاب عنها بنعم أو لا.

استبيان السلوك العدواني : استعانت الباحثة بعدد من المصادر العلمية والمقاييس التي أعدها بعض الباحثين لتقدير مستوى السلوك العدواني، وقد تبنتِ الباحثة المقياس المعد من قبل سامي محمد الختاتنة مكون من (35) فقرة خماسي البدائل تغطي ثلاثة محاور في السلوك العدواني وهي: العدوان نحو الذات (12) فقرات، والعدوان نحو الآخرين (12) فقرات، والعدوان نحو الممتلكات المدرسية (11) فقرات، وقد تم تقنينه على البيئة الليبية بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة وتم استخراج الصدق والثبات

صدق أداة البحث:

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (40% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (40 % من القيم العليا) لجميع مقاييس البحث، وجاءتِ النتائج لكل مقياس من مقياس البحث كما يلي:

جدول رقم (1) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

المحاور	40% من القيم الدنيا ن= 30		40% من القيم العليا ن= 30		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية قيمة المشاهدة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السلوك العدواني نحو الذات	10.75	1.26	16.37	1.41	39.74	0.000 احصائيا	دال
السلوك العدواني نحو الآخرين	11.25	1.16	15	0.75	15	0.000 احصائيا	دال
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	12.12	1.25	16.63	1.92	9	0.000 احصائيا	دال
السلوك العدواني الكلي	36.87	2.58	45.87	4.45	8.17	0.000 احصائيا	دال
مفهوم الذات	34.37	1.76	41.50	2.58	20.34	0.000 احصائيا	دال

يتضح من الجدول(1) أنَّ قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات **محاور البحث:** بالنسبة لمحاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) قيمة ت على التوالي (39.74 – 15 - 9)، وقيمة ت للسلوك العدواني الكلية 8.17 كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.645)، وأمَّا محور مقياس مفهوم الذات كانت قيمة ت 20.34، وهي كذلك أكبر من قيمة ت الجدولية، وأنَّ قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها لجميع محاور

البحث أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث وعليه يمكن القول انه توجد دلالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقاييس البحث.

أ- **ثبات أداة البحث:** يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها وأتساقها بمعنى إن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

1. **ألفا كرونباخ** : لغرض قياس ثبات أداة البحث فقد تم توزيع عدد 20 مفردة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences وذلك عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا – كرونباخ) Cronbach Alpha: اختبار ألفا كرونباخ (α) للصدق والثبات: يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة،

حيث: α = معامل الثبات N= عدد الأسئلة فى الاستبانة.

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1}\right)\left(1 - \frac{\sum \alpha 2}{\alpha 2t}\right)$$

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0 , 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفر فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحد صحيح فهذا يدل على أنَّ هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا (α) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل.

ولقياس مدى ثبات أداة البحث المتمثلة في الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ)، وهو اختبار يقيس درجة تناسق إجابات المستقصي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها.

ومن أجل اختبار إجابات مفردات عينة البحث عن أسئلة الاستبانة فقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (α)، فوجد أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل مجموعة من العبارات ولجميع العبارات معًا كما بالجدول رقم (2)

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني نحو الذات	**6**	**0.68**
السلوك العدواني نحو الآخرين	**6**	**0.52**
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	**7**	**0.65**
السلوك العدواني الكلي	**19**	**0.87**
مفهوم الذات	**25**	**0.63**

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أنَّ معامل ثبات لعبارات محاور البحث: بالنسبة لمحاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) قيمته على التوالي (0.68 -0.52 -0.65)، وهو قيمة أكبر من 0.6 أو قريبة منها وهي قيمة للثبات المقبولة وبهذا يعني وجود ترابط بين العبارات، و قيمة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني ككل 0.87، وهي قيمة أكبر من أفضل قيمة وهنا تعتبر وجود ترابط قوي بين عبارات السلوك العدواني ككل، وأنَّ معامل الثبات ألفا كرونباخ لعبارات محور مفهوم الثبات كانت قيمته 0.63، وهي قيمة أكبر من 0.6 وتعتبر قيمة مقبولة تدل على ترابط العبارات .

1. التجزئة النصفية:

واستخدمتِ الباحثة طريقة التجزئة النصفية على مقاييس البحث، وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة عبارات كل محور إلى نصفيين، ويتم حساب العلاقة أو الارتباط بين درجات هذين النصفين وظهرتِ النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (3) نتائج اختبار التجزئة النصفية

المقاييس	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط سيبرمان
السلوك العدواني نحو الذات	**6**	**0.570**	**0.621**
السلوك العدواني نحو الآخرين	**6**	**0.42**	**0.610**
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	**7**	**0.658**	**0.661**
السلوك العدواني الكلي	**19**	**0.908**	**0.949**
مفهوم الذات	**25**	**0.681**	**0.811**

ب- يتضح من الجدول السابق رقم (3) أنَّ معامل ثبات لعبارات محاور البحث: بالنسبة لمحاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة)، حيث إنَّ درجة ارتباط المحاور تساوي على التوالي (570 .0– 0.42 – 0.658) كما أنَّ معامل ثبات سيبرمان براون بعد التصحيح بين النصف الأول والثاني يساوي على التوالي (0.621 – 0.610 – 0.661)، وتعد هذه القيمة

مناسبة للتحقق من ثبات المقياس، وأنَّ معامل الارتباط لعبارات السلوك العدواني مجتمعة 0.908 وأنَّ معامل ارتباط سيبرمان 0.949 وتعتبر درجة ارتباط عالية، وأنَّ معامل الارتباط لعبارات مفهوم الذات مجتمعة 0.681 وأنَّ معامل ارتباط سيبرمان 0.811 وتعتبر درجة ارتباط عالية.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقياس البحث، ممَّا يجعلها على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات البحث.

تطبيق أداة البحث:

قامتِ الباحثة أول الأمر باختيار المدارس التي ستقوم بتطبيق البحث فيها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقامت بعد ذلك بالاتصال بهذه المدارس وزيارتها، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة للتطبيق، ولم تجد الباحثة صعوبات تذكر، بل تلقت المساعدة والتعاون. بعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الطلاب وبحضور المعلمين والمعلمات الصف، وطلبت من أفراد العينة الإجابة بصدق واهتمام عن بنود المقياس، وذلك بعد أن شرحت لهم الهدف من إجراء البحث، وأنَّ المعلومات ستكون سرية وتخص الباحثة فقط، وبعد قراءة تعليمات الإجابة، أعطي الطلاب مدة (45) دقيقة للإجابة.

أولاً: المعلومات الأولية

1. **الجنس :** في الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) تبين لتوزيع المجيبين حسب نوع الجنس.

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري والنسب لنوع الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	87	%58
أنثى	63	%42
المجموع	150	%100

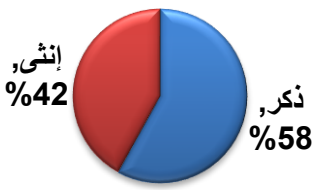

الشكل رقم (1) يوضح نسب لمفردات مجتمع البحث لنوع الجنس

يتضح من الجدول السابق رقم (4) والشكل رقم (1) أنَّ أعلى نسبة من المجيبين ذكور فقد بلغت نسبتهم 58% و بلغت نسبة الإناث 42%.+

2. **التخصص:** في الجدول رقم (5) والشكل رقم (2) تبين لتوزيع المجيبين حسب تخصصهم.

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب تخصصهم

البيان	العدد	النسبة %
أدبي	49	%32.7
علمي	101	%67.3
المجموع	150	%100

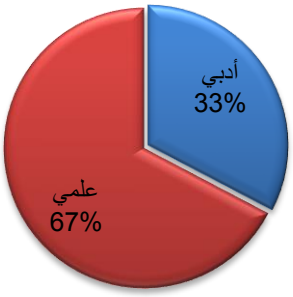

الشكل رقم (3) يوضح نسب المجيبين حسب التخصص

يتضح من الجدول السابق رقم (5) والشكل رقم (3) أنَّ أعلى نسبة من المجيبين تخصصهم علمي نسبتهم 67% .

السؤال الأول :

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني ومفهوم الذات؟

لمعرفة إذا ما كان هناك علاقة بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – ونحو الآخرين – ونحو ممتلكات المدرسة) كل واحد حد والسلوك العدواني ككل مع مفهوم الذات لدى عينة البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient والجدول رقم (6) يوضح نتائج هذا السؤال بالتفصيل:

جدول يبين العلاقة بين محاور السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى عينة البحث

	مفهوم الذات		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	150 1	0.32	0.000 (دال إحصائيا)
السلوك العدواني نحو الآخرين	150	0.47	0.000 (دال إحصائيا)
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	150	0.44	0.000 (دال إحصائيا)
السلوك العدواني الكلي	150	0.51	0.000 (دال إحصائيا)

من الجدول رقم (6) يتبين إن قيمة ارتباط بيرسون بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – ونحو الآخرين ونحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات تساوي على التوالي (0.32 – 0.47 – 0.44) وهو دال إحصائيًا، لأنَّ قيمة الدلالة أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد في البحث، وأمَّا العلاقة بين السلوك العدواني بصفة عامة مع مفهوم الذات كانت قيمة الارتباط 0.51 ومستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، مما يشير وجود علاقة ارتباطية طرديا دالة إحصائياً بين مستوى السلوك العدواني و مفهوم الذات .

الســـــؤال الثانـــــي :

هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات وفقا لمتغير النوع؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع البحث طبقًا إلى اختلاف متغير النوع في محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم **الذات** استخدمتِ الباحثة اختبار تIndependent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق في لأفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) للفروق في متوسطات : Independent Sample T-test " نتائج اختبار " ت إجابات أفراد مجتمع البحث طبقًا إلى اختلاف متغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	ذكر	87	14.77	3.19	148	4.36	0.000	دال عند 0.05
	أنثى	63	12.73	2.20				
	ذكر	87	15.44	2.51	148	7.185	0.000	

السلوك العدواني نحو الآخرين	أنثى	63	12.77	1.73			دال عند 0.05
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	ذكر	87	17.504	3.50	148	6.90	0.000	دال عند 0.05
	أنثى	63	14	2.42			
السلوك العدواني الكلي	ذكر	87	47.72	7.27	148	8.12	0.000	دال عند 0.05
	أنثى	63	39.508	3.98			
مفهوم الذات	ذكر	87	39.126	5.164	148	3.535	0.001	دال عند 0.05
	أنثى	63	36.587	2.833			

يتضح من الجدول (7) إن قيمة (ت) المحسوبة لعبارات محاور البحث: بالنسبة لمحاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) قيمة ت على التوالي (4.36– 7.185 – 6.90) وقيمة ت للسلوك العدواني الكلية 8.12 كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وأما محور مقياس مفهوم الذات كانت قيمة ت 3.535 وهي كذلك أكبر من قيمة ت الجدولية، وأنَّ قيمة مستوى المعنوية المقابلة لجميع محاور البحث أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، وعليه يمكن القول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية أو وجود اختلاف عند مستوى دلالة 0.05 بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات وفقا لمتغير النوع، حيث جاءت هذه النتيجة متفقة لدراسة الشيخ (2006) بأنَّه توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

الســـــــــؤال الثالث :

هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات وفقا لمتغير التخصص ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع البحث طبقًا إلى اختلاف متغير التخصص في محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات استخدمت الباحثة اختبار تIndependent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق في لأفراد عينة البحث وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) للفروق في متوسطات : Independent Sample T-test " نتائج اختبار " ت إجابات أفراد مجتمع البحث طبقًا إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	أدبي	49	12.06	4.08	148	5.83	0.000	دال عند 0.05
	علمي	101	14.81	7.06				
السلوك العدواني نحو الآخرين	أدبي	49	12.51	2.13	148	6.82	0.000	دال عند 0.05
	علمي	101	15.17	2.94				
السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة	أدبي	49	14.20	2.02	148	4.75	0.000	دال عند 0.05
	علمي	101	16.95	2.34				
السلوك العدواني الكلي	أدبي	49	38.77	4.08	148	7.49	0.000	دال عند 0.05
	علمي	101	46.94	7.06				
مفهوم الذات	أدبي	49	35.69	1.97	148	4.798	0.001	دال عند 0.05
	علمي	101	39.20	4.93				

أ- يتضح من الجدول (8) أنَّ قيمة (ت) المحسوبة لعبارات محاور البحث: بالنسبة لمحاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) قيمة ت على التوالي (5.83– 6.82 – 4.75) وقيمة ت للسلوك العدواني الكلية 7.49 كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وأما محور مقياس مفهوم الذات كانت قيمة ت 4.798 وهي كذلك أكبر من قيمة ت الجدولية، وأنَّ قيمة مستوى المعنوية المقابلة لجميع محاور البحث أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث وعليه يمكن القول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية أو وجود اختلاف عند مستوى دلالة 0.05 بين محاور السلوك العدواني (السلوك العدواني نحو الذات – نحو الآخرين – نحو ممتلكات المدرسة) ومفهوم الذات وفقا لمتغير التخصص .

التوصيات:

انطلاقا ممَّا سبق، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات المهمة، والتي ينبغي الاهتمام بها، وهي كما يلي:

1- ضرورة استخدام اختبارات ومقاييس للكشف عن مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2 -ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم الإعداد المناسب لكونه العنصر الفعال في العملية التعليمية بالقدر الذي يمكنه من إتقان المهمة.

3- ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية بهدف إكسابها الأساليب الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية ذات إيجابية، وتبعدهما عن السلوك العدواني.

المقترحات:

1- القيام بدراسة لتطوير وتنمية مفهوم الذات لدى الطلاب عبر المراحل التعليمية المختلفة.

2- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لاستقصاء العوامل التي تؤثر على مفهوم الذات.

3- إجـــــــراء مزيد من الدراسات والبحوث حول علاقة بعض المتغيرات بمفهوم الذات لم تطرح في هذا البحث.

الهوامـــــــــــش :

1- العسيري، عبير، محمد، (2005)،"علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص16.

2- سلامة، ممدوحة محمد: " مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي "، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة (1987) العدد الثاني، ص ص 54 -61.

3- الظاهر قحطان أحمد، (2004)، تعديل السلوك، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،ص 110.

4- منسي، حسن، (2000)، "أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص223-250.

5- العرفج، حنان أحمد، (2001)" فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدي عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

6- الثنيان، أحمد عبد الله، (2002) الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

7- الضامن، منذر، (2000) العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة جامعة السلطان قابوس واختلاف ذلك باختلاف الجنس ونوع الكلية والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الرابع، العدد 24، ص ص1-21.

8- الزيات، فتحي، (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب. علم النفس المعرفي .مصر :دار النشر للجامعات، ص120.

9 - الحبيب، طارق (2008)، نحو نفس مطمئنة واثقة، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، ص26.

10- نقولا، نرمين لويس، (1990)، "دراسة مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين البالغين من العمر 10-12 سنة دراسة تقويمية تشخيصية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
11- عبد الله، نبوية لطفي محمد، (2000)،" مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم": دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
12- الشيخ، دعد، (2003)، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، دار كيوان، دمشق، سوريا، ص 132.
13- محمود، غازي وآخرون (2011) مفهوم الذات عمان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
14- الدريع، فوزية، (2008) **ثقتي بنفسي** .الكويت :مجموعة فور فيلمز للطباعة.
15- صايغ، محمد، (2007)، مفهوم الذات، دراسة ميدانية مقارنة بين السجناء والأحداث.
16- داوود، وآخرون، (1997)، العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، مجلد 24، عدد2، ص235- 266.
17-كاظم، سهيلة محمد، (2005)، تعديل السلوك في التدريس، عمان، الأردن، دار الشروق، 2005، ص463.
18 - عصام عبد اللطيف العقاد، (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 99،
19 - الظاهر، قحطان أحمد، (2004)، مرجع سبق ذكره، ص116.
20- الخالدي، أديب محمد، (2009)، المرجع في الصحة النفسية، (2009)، دار وائل، عمان، ص113.
21- بطرس حافظ بطرس،(2008) "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص238.
22-الشربيني، زكريا، (1994م): المشكلات السلوكية عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي بالقاهرة، ص86.
23- عبد الله عادل محمد، (2000): العلاج المعرفي السلوكي "أسس وتطبيقات"، القاهرة: دار الرشاد، ص23.
24- الشيخ خليل، جواد (2006)، " السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد البحوث والدراسات، القاهرة.
25- الرواشدة، عاطف (2008)، أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.